



# Jews of Libya – UK

Jews of Libya - UK

Office of the Chairman

الجمعة، 09 حزيران، 2006 6/9/2006

بعد ان نشرت وكالة "رويترز" للانباء بأيعاء ان مقابلة قد أجريت معي بشأن تعويضات ليهود ليبيا وادت الى ردود فعل عديدة في عدة مواقع و صحف عربية وليبية. اريد انتهاز هذه الفرصة لتوضيح الامور وللتعبير عن آرائي الشخصية التي تُفسر موقفي في هذا الموضوع بلساني وليس بلسان اي وكالة انباء .

موقفي هذا قائم على وقائع تاريخية يمكن لأي شخص ان يتحقق منها الا اذا كانت غايته هي تزييف وتحريف التاريخ:

1. يرجع تاريخ اليهود في ليبيا الى 2400 عاما, وهو 1300 عاما قبل وصول العرب الى ليبيا.

2. تعايش اليهود دائما بانسجام ووثام مع شعوب الشرق الاوسط والعالم الاسلامي وعلى الرغم من التهجير او اضطرار البعض الهرب من اوطانهم, بقي اليهودي العربي متمسكا بتقاليده وتراثه لغته العربية, موسيقى ومأكولات بلده وسعى على تعليمها لأولاده. واثباتا على هذا كان تهأف اليهود العراقيين على المشاركة في الانتخابات العراقية.

3. كان لليهود دورا فعالا ومهما في مختلف البلاد الاسلامية تحت سلطة العرب والدولة العثمانية وساهموا في تطور المنطقة من الناحية الاقتصادية, التجارية, الاجتماعية والثقافية.

4. في القرن التاسع عشر وفي فترة الاحتلال الايطالي والفاشستي لليبيا حارب اليهود جنبا الى جنب مع ابطال ليبيا ضد جرائم الفاشستيين. من ضمنهم كان جدي " رافائيل لوزون " الذي حارب جنبا الى جنب مع البطل رمضان الشتيوي في مسراتا.

5. لم تكن لأي يهودي اي رغبة او نية في ترك الوطن – ليبيا – حتى سنة 1945, عندما حصلت مظاهرات دموية ضد اليهود بدون اي سبب يذكر. الشئ الذي زرع ايمان عدد من اليهود. وبعدها جاءت الوجبة الثانية من المظاهرات في عام 1948 لتثبت الشكوك. عدد الضحايا في هذه الاعتداءات وصل الى 400 قتيل وعدد اكبر من الجرحى وكذلك تم حرق البيوت والمحلات والممتلكات الاخرى(هذا كله لم يكن من تدبير الجمعيات اليهودية لحث اليهود للهجرة كما تيداعى البعض بل كانت من افعال الرعاع الذين لم يحترموا حتى دينهم الاسلامي الذي يدعو بعدم الاساءة لمن يختلف معهم في الدين والعقيدة وخاصة اهل الكتاب).



# Jews of Libya - UK

Jews of Libya - UK

Office of the Chairman

6. نتيجة هذه الافعال تزايد الخوف والهلع عند 90% من اليهود مما ادى الى الهجرة الجماعية الى ايطاليا والى اسرائيل لأنها الدول الوحيدة التي اعطتهم حق اللجوء. ولو لم تحصل كل هذه الاساءات, فمن المستبعد ان كان حتى 10% من اليهود قد فكر في الهجرة من وطنهم ومسقط رأسهم. فالأكثريّة الساحقة تركت ليبيا بسبب الخوف وليس الايديولوجية.

7. في فترة ما بعداستقلال ليبيا تراوح عدد اليهود الذين عاشوا في طرابلس وبنغازي حوالي 7000 نسمة. وعلى الرغم من انهم كانوا مواطنين شرفاء وصالحين, عملوا بجهد في وظائفهم لكسب معيشتهم وأدوا واجباتهم بكل اخلاص كدفع الضرائب و ما شابه ذلك, فقد مُنعوا من عدة حقوق مثل حق التصويت او الترشح للانتخابات, حق العمل في المؤسسات العامة والحكومية او الخدمة في الجيش. ومع كل هذا طغى حبهم لليبيا على انزعاجهم من عدم المساواة. بالمقارنة, يحق لأي عربي اسرائيلي, منذ قيام دولة اسرائيل وحتى يومنا هذا, ان ينتخب ويُنتخب للبرلمان الاسرائيلي. والعرب الاسرائيليون لهم حقوقهم وواجباتهم كأى مواطن آخر.

8. هناك من يريد اعطاء فكرة أن مسألة التعويضات ليهود ليبيا متعلقة بالقضية الفلسطينية فأنا لا افهم هذا المنطق ولكن دعوني أن أعلن من هذا المنبر بأنى شخصيا مؤمن بحق كل شعب ان تكون له دولته.

9. استمرت الجالية اليهودية الليبية, والتي تراوح عددها 7000 نسمة بتمسكها بالوطن رغم كل ما واجهته. ولكن في عام 1967 تعرضت من جديد الى حملة جديدة من الاعتداءات, فقد حرقت البيوت والمتاجر والمحلات وقتلوا 16 شخصا ومن ضمنهم ثمانية من افراد عائلتي ( من بينهم امرأة وستة اطفال) بدم بارد وبدون اي سبب على يد ضابط في الجيش الملكى الليبي على رأس وحدة عسكرية. وبعدها صدر أمر ترحيل كل اليهود (مع السماح لكل فرد ان يأخذ حقيبة صغيرة و20 جنيه فقط) واضطرارهم على ترك كل ما لديهم من اموال واملاك التي شقوا في تكوينها والتي صودرت بالكامل فيما بعد.

10. امتنع جميع اليهود الليبيين من اي نشاط سياسي او تأييد اي حزب سياسي لأن ولاءهم للوطن ليبيا الحبيبة وحدها وليس لأي سلطة كانت, او ستكون. واثباتا على ذلك ففي فترة الحصار على ليبيا لم يؤيد اي يهودي هذا الحصار وانما العكس هو الصحيح. ومن المؤسف جدا ان النشاط الليبيين المعنيين في قضايا حقوق الانسان لم يشملوا ابدا الطائفة اليهودية في اهتماماتهم, ارجو ان تكون غلطة غير مقصودة وليست امر مُتعمد. ولكني رجل متفائل فأني ارى بصيص صغير من الامل

# Jews of Libya – UK



Jews of Libya - UK

Office of the Chairman

بتصريحات السيد سيف الاسلام بالنسبة لموضوع حقوق اليهود واتمنى ان يسمح لي عن قريب بزيارة ليبيا, الامر الذي قدمت على طلبه مرتين ولحد الان ما زلت انتظر تحقيقه بفارغ الصبر.

11. امنيتى ان يُعترف بليبيتي وعروبتى ولا أجد بذلك اي تناقض مع اعتناقي الدين اليهودي. شبيهة العربى الذي يسكن فى اسرائيل ويحمل جواز السفر الاسرائيلي ويعتق الدين الاسلامى او المسيحي او المذهب الدرزي. كما اتمنى ان استطيع زيارة مسقط رأسي برفقة والدتي التي تجاوزت العقد الثامن من عمرها لأحقق لها حلم زيارة ليبيا مثل عديد من الليبيين (مسلمين, مسيحيين ويهود) الذين ينتظرون بفارغ الصبر يوم العودة وكذلك برفقة ابنتي التي ربيتها على حب ليبيا من خلال ذكريات طفولتي وحكايات والدتي؛ اريدها ان ترى بأعينيها اين ولدتُ وأين وُلد اجدادها, وأن لا يكون الشئ الوحيد الذي تعرفه ابنتي عن ليبيا هو موقعها على الخارطة.

12. عندما ادعو بالمطالبة للحصول على تعويضات فأنتني لا أدعو لتعويضات لي شخصيا او لليهود فقط وانما ادعو للعدالة لكل اخواني الليبيين بلا تمييز عنصري او ديني.

13. انا شخصيا وكرجل متعمق في التاريخ لا انكر بأن عبر قرون عديدة عاش اليهود في ظل الاسلام وتوقفوا واسهموا في مجالات كثيرة منها, الثقافة, العلم التجارة و الاقتصاد. وكانوا دائما فخورون بعروبنتهم ودينهم. وارىد الذكر بأن يهود الغرب عانوا اكثر في ظل الحروب الصليبية والنازية.

املي أن اجد من العرب المسلمين والعرب اليهود الذين يؤمنون مثلى بأنه يجب تفهم بعضنا البعض ومحاولة جادة لايجاد المشترك للتقرب من بعضنا وليس المناقض الذي سيبعدنا عن بعض. فدعونا نتفاءل لاجل مستقبل زاهر لليبيا الحبيبة.

والسلام عليكم جميعا.

رافائيل لوزون

رئيس الجالية اليهودية الليبية فى المملكة المتحدة